

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الرسالة التبوكية لابن القيم(4/01)

علي عبدالعزيز الشبل

الله يا اخوان على وجه شيخ ولا؟ هالاخوان الصغار اخوان كتمشي استعينوا بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وسلم وبارك على نبينا وعلى اله وصحبه اجمعين. غفر الله لنا لشيخنا والحاضرين. اما بعد قال الشيخ رحمه الله - [00:00:00](#) مسكر كله. واما الهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فمعلم لم يبق منه سوى رسمه. ومنها لم تترك منه منجاة الطريق سوى سوى ولم تترك منه بنيات الطريق سوى اسمه. وما حجة سفت عليها الصوافي فطمست - [00:01:00](#)

فطمست رسومها فاغارت عليها الاعادي فغورت منها فغورت مناهلها وعيونها بين العباد. فريد بين كل حي ومات. بعيد على بعيد على قرب المكان. وحيد على كثرة الجيران مستوحش مما به مما به يستأنسون. مستأنس مما به يستوحشون. مقيم اذا ظعنوا. ضعن اذا - [00:01:20](#)

طاعن اذا قطنوا منفرد في طريق طلبه لا لا يقر قراره حتى يظفر باربابه. بعربه حتى حتى يظفر باربه فهو الكائن فهو الكائن معهم بجسده البائن منهم بمقصده نامت في طلب الهدى اعينهم وما ليل وما ليل مطيه بناء وقعدوا عن الهجرة النبوية - [00:01:50](#) وفي مطلبها مشمر قائم. يعيبونه بمخالفة ارائهم. ويزرون عليه ازراء على بناتهم واهوائهم قد رجموا فيه الظنون واذكوا عليه العيون وتربصوا به ريب المنون فتربصوا ان معكم متربصون. قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. نحن واياكم نموت ولا افلح - [00:02:20](#)

عند الحساب من ندم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذه الهجرة الثانية وش هي الهجرة الاولى يا اخواني؟ الهجرة الاولى الى الله. التي - [00:02:50](#) مع فيها ابن القيم وفصل بعدما قعد واصل. قال اما الهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم يعني الهجرة الى سنته قدم لها بهذا الاستهلال. الذي وافق في نفسه رحمه الله انبساطا. وتألما - [00:03:10](#)

قال الهجرة للرسول معلم لم يبق منه سوى رسمه. كل يقول حنا اذا الرسول مهاجرين لكن حقيقة الصامت ومنهج لم تترك منه بنيات الطريق اي السبل والبدع والاهواء سوى اسمه. ومحك - [00:03:30](#)

عليها السوافي. السوافي اه ما تحمله الرياح من ذرات الرمل حتى يصير كثيبا انتم عندكم اه اه الشهير لما قال ما طق بابه رقصة السيف عليها السوافي الاماكن القرية من الرمال او في اه في طريق الرمال. عليه السواء في فطمست رسومها - [00:03:50](#) وغارت عليه الاعادي فغورت مناهلها وعيونها. ان يتحسر رحمه الله على فقد السنن والحث عليها والدعوة اليها بهذه الاهواء التي كلما بعد الناس يا اخواني عن عهد النبوة وعن حوزة العلم واهله كل - [00:04:20](#)

تكاثر عليه وتشعبت حتى تأتي في زمن وفي حال تصير الحليم حيران. يعني حتى الكلام واقعي انظروه الان في عصر تويتر. وهاشقااته والفيروس بوك اليوتيوب وما سيأتي بعد هذا اشياء تهيج العواطف والغرائز - [00:04:40](#) هم الناس ثم ما اسرع ما تزول ذلك اسأل اهل تويتر الآن عن التغريدة التي قبل ساعة نساها اما اللي بالصبح ما عنده عنها خبر تسأله عن اللي قبل ساعة ما عرف. الصبح من باب اولي. اللي بامس وقبله - [00:05:10](#)

خمس ماء وثماره وش هي؟ تدع الحليب حيران تأجج الناس وكل يعطي من راسه خيط من اول لا اضمن الواحد بنفسه شيء ما احد

دري به لا تكلم ما اسمع الا اللي حواليك الحين يرددها ويغرد بها ويعيد ارسالها الالف - 00:05:40

وما اقال قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث سمرة يخرج الرجل فيتكلم بالكلمة يكذب الكذبة تطير في الافاق يلقي ذهابا الا من هالجهة ذي هذي تفعل السنن محجة النبي عليه الصلاة - 00:06:00

والسلام. وان كان اهلها يقولون حنا نحب السنة ونظهرها لكن اذا جاءت هذه الامور التفصيلية الواقعية مع قلة مضاعف عقل تباكت في عقوله. ابن القيم يتحسر في زمان القرن ايش؟ الثامن. شلون حد حنا في القرن الخامس عشر - 00:06:20

هذا يجعل الانسان يكون على نفسه بصيرة يا اخوان. ولا يعتبر نفسه بغيره انما يعتبر نفسه بما هو عليه وعلى محجة وجادة ولا على ضياعه هلا وغلا. فان رأى الاضطراب العظيم سعى في كهف نفسه ولزوم الهدي الاول. هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:40

هدي اهل العلم يتلمس جوادهم وما هم عليه ولا حتى ان بدا براسه وراي يطوي هذا هو اللائق بالانسان وقت الفتن التي تطيش معها العقول والقلوب. فان كان ما عنده هذا من العلم شيء - 00:07:00

لو ما عنده من البصيرة ما يمكن ان ينجو به فليستمسك بغرز من يظن بهم النجاة. وهم فئتان جماعة المسلمين فلا يخالفها. ولا يشردنهما ولا يحزبها. وقال وعلماء المسلمين الذين - 00:07:20

اطمان اليهم في محض دين في صلاته في وضوءه في نكاحه في طلاقه. يصير على جادتهم. ونسأل الله العافية العفو والسلامة نعم نحن واياكم نموت ولا نفلح عند الحساب من ندم والمقصود ان هذه الهجرة - 00:07:40

نبوية شأنها شديد وطريقها على غير المشتاق وغير بعيد. بعيد على كسلان او ذي مالة. واما على المشتاق فهو ولعمل الله ما هي الا ما هي الا نور يتلأأ ولكن انت ظلامه وبدر اضاء مشارق الارض ومغاربها ومغاربها - 00:08:00

ولكن انت غيمه وقتامه ومنهل عذب صاف ولكن انت كدره مبتدأ لخبر ومبتدأ له خبر عظيم ولكن ليس عندك خبرك يعني يعيد الملامة على نفس الانسان اما انه قصر في طلب هذه الهجرة في طلب السنة او قصر في - 00:08:20

فهمها او قصر في اصابتها. هي واضحة اوضحها الله لكن كان في خلل منا حنا. ان كان في تقصير منا حنا. ابن القيم تراه وقع فيها الاضطرابات يا اخوان حتى من الله عليه فيما اخبرتك به لما استمسك بغرز هذا العالم الرباني شيخ الاسلام. نجاه الله جل وعلا منه - 00:08:40

هذه المهاوي والاهواء وارضيتها. يقول رحمه الله انه جرب هذا كله في نصيحته قبل التحكيم بين قل يا قومي والله العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معواني جربت هذا قل له ووقعت في تلك الشباك وكنت ذا طيران. يعني عندي القدرة اني اتخلص لكن آآ - 00:09:00

شباك القهوة وشباك الشبه التخلص منها صعب الا بالعلم والنور. اشبكها الان تقع بها الطريقة تخلص منها هذا مثله في شباك الشبهات. والقهوة وضعف البصيرة. قال حتى اتاح لي الا - 00:09:30

بمنه من ليس تجزيه يدي ولساني. اهلا بمن قد جاء من حران دلني ووضح لي وعلمني اخذت يداي يدي وسار فلم يرم ما التفت يمني ولا حتى اراني مطلع الايمان. يعني سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ووردت رأس الماء ابيض صافيا - 00:09:50

قيعانه كتلائم كلالى تيجان ما كدرها صفو بدعة او خلل او كدرها شبهة ورأيت اعلام المدينة مدينة هنا يراد بها مدينة الرسول يراد بها مدينة الاسلام وحوزتهم وجماعتهم. حولها نزل الهدي وعسك - 00:10:20

القرآن هذا ما يتأتى الا بالعلم. وشوفوا العلم الان. تجي مسألة في مسائل الناس الواقعة في مسائل شبهات واشتبهات او مسائل دينية. العالم او طالب العلم اللي عنده منها بصير وعنده منها نور يرتفع عن اكثر - 00:10:40

ولا لا يا اخوان؟ اذا لاحظ الناس مضطربين وما يجين هم ان شاء الله في علم على جبل واضح عارف وراه وين تحت قدمه. وهذا ما يتأكى الا بهذي الهجرة الى سنته وهديه صلى الله عليه وسلم. اي نعم - 00:11:00

اسمع الان شأن هذه الهجرة والدلالة عليها وحاسب نفسك. بينك وبين الله هل انت من المهاجرين لها؟ او المهاجرين اليها فحد هذه الهجرة سفر الفكر في كل مسألة من مسائل الايمان ونازلة من نوازل القلوب وحادثة من حوادث - 00:11:20

الى معدن الى معدن الهدى ومنبع النور ومنبع النور المتلقى من فم الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى يعني تسافر بفكرك.

بتفكيرك بتأملك. تسافر بعقلك اذا جاءت نازلة وش قال فيها الله - [00:11:40](#)

توردها على مولد ايش؟ الشرع. وهو مورد الهوى مورد الوحي. لابد ليس مورد نفسك ورأيك واختيارك. لتكون مطوعا متعبدا لما دل عليه هذا الشرع. نعم من فم الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اللهم صلي وسلم عليه. فكل مسألة طلعت

عليها شمس رسالته - [00:12:00](#)

والا فاخذف بها في بحر الظلمات. فكل شاهد وكل شاهد عدله هذا المزكي الصادق. والا فعده من اهل الريب والتهمة. فهذا هو

حد فهذا هو حد هذه الهجرة. الهجرة الصحيحة - [00:12:30](#)

ان ترد الامر الى سنة الرسول والى شريعته. عندك منها خبر ما عندك منها خبر عظه على الشحن. اسكت حتى ليستبين لك مولد

الشرعي فيها نعم فما للمقيم في مدينة طبعه وعوائله طبعه يعني ما تعودته واعتاده سماها مدينة هذا من خيال - [00:12:50](#)

ابن القيم واستعاراته. قال مدينة طبعك وهواك وما الفتة. يعني مألوفاتك ما هي متحافضة على الشرع. الشرع الحاكم عليك ها القاطن

في دار مرباه ومولده القائل انا على انا على انا على طريقة ابائنا - [00:13:10](#)

وان بحبلهم مستمسكون وانا على اثارهم مقتدون وما لهذه الهجرة. قد القى قد القى كلهم قد القى كله عليهم. امين. واستند في

معرفة طريق نجاته وفلاحه اليهم. من هم؟ الى من عظمهم من شيوخه ومن اسلافه ومن حزبه - [00:13:30](#)

جماعتك وهذا ما اتبع الحقيقة. النبي عليه الصلاة والسلام اتبع من؟ من عظمه هو في نفسه. شوفوه في اهل الطرق في في مشايخهم

ومريديهم. في اهل الاحزاب وجماعات من تحزبوا عليهم من كبرائهم وساداتهم. في - [00:13:50](#)

اهل الدنيا في من عظموهم من اهلها واتبعوهم والله الناس على هذا حنا معهم مع خير يا شقراء ما يغني هذا اي نعم. خير من رأيته

لنفسه. وان ظنونهم وارائهم اوثق من ظنه - [00:14:10](#)

ولو فتشت عن مصدر هذه الكلمة لوجدتها صادرة ولو وجدتها صادرة عن الاخلاص الى ارض البطالة متولدة بين بائع الكسل وزوجته

المنانة. نعم. وقالها المشركون. لما جاءها المسلم بهذا التوحيد والدين انا وجدنا - [00:14:30](#)

انا على دين ابي وجدي انا على دين عبد المطلب. قالوها بلسان المقال لسان الحاء. فكانت هذه للاسف هي الحاجب بينهم وبين

الابتداء بهذا الحديث العظيم. فخسروا الدنيا والاخرة. وذلك يا اخواني هو الخسران المبين. نعم - [00:14:50](#)

والمقصود ان هذه الهجرة فرض على كل مسلم. وهي مقتضى شهادة ان شهادة ان محمدا رسول الله كما ان الهجرة الاولى مقتضى

شهادة ان لا اله الا الله. نعم. وعن هاتين الهجرتين يسأل كل عبد يوم القيامة وفي البر - [00:15:10](#)

ويطالب بهما في الدنيا وهو مطالب بهما في الدور الثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. قال قتادة كلمتان يسأل عنهما الاولون

والاخرين. ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين؟ هذا في القرآن. ماذا - [00:15:30](#)

المرسلين حنا ما ادركنما النبي لكن هذا اتبعناه والجواب ما يصح فيه التزييف ولا التلبيس ولا الف ولا الدوران الجواب بفعلك

وعقيدتك قبل قولك. وماذا كنتم تعبدون؟ نعم. وهاتان الكلمتان هما مضمون - [00:15:50](#)

شهادتين وقد قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا

تسلما فاقسم سبحانه باجل مقسم مقسم به وهو نفسه عز وجل. الا وربك اقسام بنفسه سبحانه - [00:16:10](#)

مع ان الخالق له ان يقسم بايش؟ بما شاء المخلوقات. لكن في هذا الامر العظيم اقسام بنفسك. نعم. على انهم لا يثبت لهم الايمان ولا

يكونون من اهله حتى يحكموا رسوله في جميع موارد النزاع وهو كل ما شجر بينهم من مسائل النزاع - [00:16:30](#)

في جميع ابواب الدين. فان لفظة ماء من صيغ العموم فيما. فيما اي في الذي كل ما معنى الذي فهي دالت على العموم. تسمى عندهم

بالماء الموصولة. اي نعم. لانها موصولة تقتضي نفي الايمان اذا لم يوجد - [00:16:50](#)

اذا لم يوجد تحكيمه في جميع ما شجر بينهم. ولم يقتصر على هذا حتى ضم اليه انشراح صدورهم بحكمه. حيث لا في انفسهم حرجا

وهو الضيق والحصر من حكمه فليتلقوا حكمه بالانشراح ويقابلوه بالقبول طيب الان - [00:17:10](#)

إذا حكم على الإنسان بحكم يجد في نفسه غضاظة ولا لا يا اخوان؟ هذي الغضاظة على نوعين نوع من النفسية يبي يلحق له يبي المال له. فإذا ما تعدت الحد النفسي فامرأها هين. الحد الطبيعي يعني - [00:17:30](#)

إذا تعدت الى الاعتراض على حكم الله وعدم القناعة بحكم الله بحكم شرعه يقع هنا في ثالث من ثواب طيب إذا لم يقتنع بالحكم طلب رفعه الى درجة اعلى من التقاضي لا يظير ذلك الا ان يجد في قلبه اعتراض على حكمه - [00:17:50](#)

والا معلوم انه في باب القضاء نصهم زعلانيين. ونقضي عليهم. ايها الابطال عندنا نصف الناس اعداء لمن؟ ولي الاحكام. هذا ان عدل. اما اذا كان ما هو بعادل كل الناس اعداء الله. فتفرق - [00:18:10](#)

يرعاك الله بين كرهين وعدم انشراح. شيء طبيعي الله يعفو عنه. لانه هي تكون في دائرة حديث النفس. وشي ما هو بطبعي يتضمن بغيك على الناس وطلبك ان ان تأخذ ما ليس لك واعترض على حكم الله لاجل ذلك هذا الذي يطلب ايمانك. اي نعم - [00:18:30](#)

لا انهم يأخذونه على اغماء ويشربونه على اقدام ويشربونه على اقدام فان هذا مناف للايمان بل لا بد ان يكون اخذه بقبول ورضا وانشراح صدر. شوفوا الان مثاله في الصلاة. لو كرهت الصلاة كرها من قلبه لانها حكم الله. وصلى - [00:18:50](#)

ترفع صلاته ومرة كم هدف النواقظ ان يكره شيئا مما جاء به الرسول ولهذا قال الله جل وعلا في اية سورة محمد ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحوط اعماله ولو صلوا. وهذا كان شعار ودثار المنافقين - [00:19:10](#)

ما جاء به الرسول وبين غازوا؟ وحجوا وصلوا لكنهم ما تنفعهم ما ينفعهم ذلك خلد اي نعم ومتى اراد العبد ان يعلم ومنزلته من هذا فلينظر في حاله وليطالع قلبه. عند ورود حكمه على خلاف هواه وغرضه - [00:19:30](#)

او على خلاف ما قلد فيه اسلافه من من المسائل من المسائل الكبار وما دونها بل الانسان على نفسه بصيرة لو القى معاذير لو اعتذر بكل عذر حنا في باب الاستفتاء كان قصص في الطلاق اول ما يقدم مستفتي خمسة اعداء والله يا شيخ انا طلقت -

[00:19:50](#)

وزعل وانا فيني سكر وضغط وكيلون وشي هذي كلها او القى معاذيره وما قال بصريح العبر لكن يقولها ايش؟ حتى لعلك تدور له متنفس. هذا انت في نفسك اذا جاء مورد - [00:20:10](#)

جاء في حكم الشرع حكم الرسول مخالف لما اكتبته او مخالف لما قلدت فيه من تعظمه كيف انت عندئذ اعطيككم مسألة اجل من من الناس يعيننا في زماننا هذا الشيخ ابن باز رحمه الله طيب افتي في مسألة - [00:20:30](#)

وجاك واحد من قال الدليل تخالفه هذه المسألة في قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وش موقفك عند اول برهة؟ انت عندهم فرق طرق اما تقول لا الرسول ما قاله. او تقول الشيخ ابن باز اعلن منك بهذا. كلا الامرين - [00:20:50](#)

يوردينك المواد اذا قلت ابن باز اعلم منك بهذا هذا قاله متعصبة المدى ابو حنيفة اعلم منكم بالسنة احمد اعلم منكم بالسنة فتعصبوا لمذاهبهم ابن الرسول ما قاله انت قلت عن علم ولا عن لانه خالفت قول رئيسك او معظم هناك توقف تستجيب - [00:21:10](#)

هل قال الشيخ هذا؟ هل ثبت النبي قوله بخلاف قوله ثبت في صحته وفي دلالته ان كان كذلك الرسول اعز علينا. وهذا من اجلالك لابن باز. ومن طرحك لهواك. وهذا كثير. في مسائل عامة ومسائل - [00:21:30](#)

نعم عندك قدر اعلى ان الحق في غالي في مجمله لا يخرج عنه هؤلاء الا بتأويله لكن هذا ما يكون مانعا منك لعل له تأويل لعله ناسخ لعله شيء. فهنا يأتي محل التبيين. في باب الاعتقاد - [00:21:50](#)

لما احدث المتكلمون والمبتدعة اوصافا في حق الله جل وعلا اطلاقات لم يأتي بها الشرع. مثل لما قالوا ان الله هذا ما جاء به الشرع وش كان موقف العلماء وموقف ائمة السنة منه؟ ما ردوه على طول ولا قبلوه على عواهفهم - [00:22:10](#)

عندما توقف فلما فصلوا استبان لهم الطريق قالوا تعال لما تقول ان الله ليس بجسمش مو راضي قال مرادي ان الله لا يتصف بصفات الاجسام. نقول هذا المعنى اللي ذكرته صحيح لكن ما نعبّر عنه بتعبيرك ايش؟ المبتدع الحادث - [00:22:30](#)

ان الله لا يشرك شيئا من خلقه. ما نقول مثل ما قلت ان الله ليس بجسم. لان لفظ محتم. ولانه يتعارض مع اصل عندنا في الاسماء والصفات ما نقصد ولا ننفق عليه الا ما تدري. اذا قال مرادي ان الله ليس بجسم ان الله لا يتصل بالصفات. اسأل الله له صفات لاحقة به

فهنا اتاك بلفظ مؤذن من مجمل ظاهره معنى طيب لكن باطنه فيه فيه اما فيه السم الزعاء. فعند الاستفصال وهو علم تبين لك
اللي تسلكه وتسير اليه ظهر على المثال هذا يا اخواني. نعم. ايه نعم. وسبحان الله فسبحان الله كم من حزاة في قلوب كثير من
الناس من كثير من النصوص - 00:23:10

وبودهم ان لو لم ترد وكم من حرارة في اكبادهم منها وكم من سجن في في حلوهم من موردها هذا في قلب من يا اخواني في قلب
الذي اشرب الهواء في القرن الثاني في اوله جاء رجل الى المقرئ المشهور ابي - 00:23:40
عمرو بن العلا وهو من اهل التجهم من نقاط كلام الله. قال ابيك تقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما. تغير الحرف وكلم الله
موسى. ليه؟ حتى يكون موسى - 00:24:00

ما هو المكلم؟ والله هو المكلم. لان هو اشرك بهذه البدعة. في قلبه حزاة. ها؟ في كبده. وفي عين الشقى قال هب اني فعلت هذا وش
تسوي بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:24:20

لاحظتم كيف يا اخواني؟ اذا الانسان اعتقد ثم استجل اخذ الدليل نواه الى عنق اما اذا استدل ثم اعتقد فهو انقاذ للدليل وما دل عليه.
وافق هواه والحمد لله ما وافق هواه قال لله ولرسوله سمعنا واطعنا. اي نعم - 00:24:40

ستبدو لهم تلك السرائر بالذي يسوء ويخزي يوم تبلى السرائر. ثم لم يقتصر سبحانه على ذلك. حتى ضم اليه قوله ويسلموا تسليما
فذكر الفعل مؤكدا فذكر الفعل المؤكدا له المفعول المطلق تسليما - 00:25:00

اي نعم. لمصدره القائم مقام من مصدره القائم من قام ذكره مرتين. وهو الخضوع له. والانقياد لما حكم به طوعا ورضا وتسليما لا قهرا
ومصاهرة. كما كما يسلم المقهور لمن قهره كرها بل تسليم عبد مجيب - 00:25:20

العمل بل تسليم عبد محب مطيع لمولاه لمولاه وسيده. الذي هو احب شيء الذي هو احب شيء اليه. يعلم ان سعادته وفلاحه في
تسليمه اليه. ويعلم بانه اولى به من نفسه وابر به منها وارحم وارحم به من - 00:25:40

وانصح له منها واعلم بمصالحه منها واقدر على واقدر على تحصيلها. فمتى علم العبد من رسول من الرسول صلى الله عليه وسلم علم
يعني ايقرن ذلك. ولا العلم الذي مقابل الجهل كل يعلمه ايقرن ذلك علما يقينيا - 00:26:00

علم هذا من الرسول استسلم له. وسلم اليه وانقاد لحكمه. اي نعم. استسلم له وسلم اليه وانقادت كل من قلبه اليك. ورأى انه لا سعادة
له الا بهذا التسليم والانقياد. وليس هذا مما يحصل معناه بالعبارة بل - 00:26:20

هو امر قد بل هو امر قد انشق له القلب واستقر في سويدائه. لا تقي العبارة بمعناه ولا مطمع ولا ما اطمع في حصوله بالدعوة بالدعوة
والاماني. فكل يدعون وصال وصال ليلي ولكن لا تقر لهم بذاك - 00:26:40

فرق بين علم الحب وحال الحب. فكثيرا مما الى هذا الموضع نقله الشيخ الله يغفر له. علي محمد الصالحي في لابن القيم. جمع تفسير
ابن القيم في كم مجلد؟ ها يا اخواني؟ في خمس مجلدات. سماها التفسير القيم - 00:27:00

من كلام ابن القيم جمعه من كتبه فاتي الى اية النساء وجاب هالكلام الذي فيه آ زاد المهادي لربه في التبوكية نعم فرق بين المريض
المريض العارف بالصحة والمريض العارف بالصحة والاعتدال وهو مدخل بالمرض ومن الصحيح السليم ان لم يحسن - 00:27:20

الصحة والعبارة عنها. كذلك فرق بين وصف الخوف والعلم به وبين حاله ووجوده. وتأمل كيد ويتأمل تأكيد سبحانه لهذا المعنى
المذكور في الآية بوجوه عديدة من التأكيد اولها تصديرها بلا فلا هذي بلا - 00:27:40

نعم. اولها تصديرها بناء النافية. وش يقولون اهل العربية؟ فلا هذي لا زائدة للصلة. الحين يجلب عليها ابن اي نعم وليست زائدة كما
كما يظن من يظن كما يظن من يظن ذلك وانما دخولها لسر في القسم وهو الايذاء - 00:28:00

بتضمن المقسم عليه للنفي وهو قوله لا يؤمنون. وهذا منهج معروف في كلام العرب اذ اقساموا على نفي شيء صدروا صدروا جملة
القسم باداة النفي. مثل هذه الآية مثل هذه الآية ومثل قول الصديق رضي الله عنه. لا اقسم بهذا البلد - 00:28:20

فلا اقسم بالنجوم في مواقع النجوم. ان لا هنا ما هي بنات لكن تأكيد لمضمون القسم اله الله نعم. له الله. لا يعمد الى اسد من اسد الله

يقاتل نعم الله ورسوله فيعطيك فيعطيك سلبه - 00:28:40

فيعطيك سلبه يعني ما اه عليه من السلاح من الجلد من اه البيضة على الراس من الحدق وقال الشاعر فلا وابيك ابن فلا وابيك ابنة

العامر ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر - 00:29:00

قال اخر فلا والله لا ينفي لما بي ولا ولا لديهم ولا لديهم ولا لديهم ابدأ دواء. وهذا في كلامهم اكثر من ان يذكر. وتأمل جمل

القسم التي في القرآن المصدق - 00:29:20

وبحق النفي كيف تجد المقسم عليه منفيا ومتضمنا لنفي لا لا يخرم هذا هذا قوله فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم

انه لقرآن كريم. فانه لما كان المقصود بهذا القسم نفي ما قاله الكفار في القرآن - 00:29:40

من انه شعر او كهانة او اساطير الاولين. كيف صدر القسم لاداة النفي؟ ثم اثبت له خلاف ما قالوه فتضمنت الآية وتضمنت الآية معنى

ليس الامر كما يزعمون. قال ولكنه قرآن كريم - 00:30:00

هذا صرح بالامرين النفي والاثبات في مثل قوله فلا اقسام بالخس الجواري الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول

رسول كريم. صلي وسلم عليه وكذلك قوله لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة. اychسب الانسان ان - 00:30:20

ما عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه. والمقصود ان وش المقصود؟ انه لما افتتح القسم بلا اراد ان يؤكد المقسم به هذا كله رد

على من يقول انها زائدة للصلة. اي نعم. فالمقصود ان افتتح هذا القسم باداة النفي يقتضي تقوية المقسم عليه - 00:30:40

تأكيده وشأنه شدة انتفائه. وثانيها تأكيده بنفس القسم. وثالثها تأكيده بالمقسم. وربك هذا نعم تأكيده بالمقصد به وهو اقسامه بنفسه

لا بشيء من مخلوقاته وهو سبحانه يقسم بنفسه تاره المخلوقات - 00:31:00

الادارة ورابعها تأكيده بانتفاء الحرج ووجود التسليم. وخامسها تأكيد الفعل بالمصدر. ويسلم تسليما. اي نعم وما هذا التأكيد والاعتناء

الا من شدة الحاجة الى هذا الامر؟ الى هذا الامر العظيم. وانه مما يعتنى به ويقرر في نفوس العباد - 00:31:20

بما هو من ابلغ انواع التقرير. وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وهذا دليل على ان من لم يكن الرسول اولى به من نفسه

فليس من المؤمنين وهذه الاولوية تتضمن امورا منها ان يكون احب الى العبد من نفسه لان الاولوية - 00:31:40

اصلها الحب ونفس العبد احب اليك. من غيره. ومع هذا فيجب ان يكون الرسول اولى بها منه. واحب اليها واحب فلذلك يحصل له

اسم الايمان ويلزم من هذا ويلزم من هذه الاولوية والمحبة كمال الانقياد والطاعة والرضا - 00:32:00

تسليم وسائر لوازم المحبة من الرضا بحكمه والتسليم لامره وايثاره على كل من سواه. والذب عنها شذمة الذب عن غيره لانه اقوى

بنفسك واعظم بنفسك من غيرك. اللهم صلي وسلم عليه. ومنها ثانيا ها. ومنها الا يكون للعبد حكم على نفسه اصلا - 00:32:20

ما الحكم على نفسه للرسول؟ ويحكم عليها اعظم اعظم من حكم اعظم من حكم السيد على عبده والوالد على ولده

فليس له في نفسه تصرف قط الا ما تصرف فيه الرسول الذي الذي هو اولى اولى به - 00:32:40

منها فيا عجا كيف تحصل هذه الاولوية لعبد قد عزل ما جاء به الرسول عن منصب التحكيم ورضي بحكم واطمان اليه اعظم اعظم

من طمأنينته الى الرسول صلى الله عليه وسلم. وزعم ان الهدى لا لا يتلقى من - 00:33:00

وانما يتلقى من دلالاته من دلالات العقوق هذا عند من؟ عند اهل الكلام. العلم آآ هو نتيجة الفكر والبحث في العقل العلم الان ما هو

بعلم الكتب الصفراء العلم اللي يؤخذ من اوربا وامريكا التطور التقدم والتقدم ها؟ هذا هذا العلم - 00:33:20

هذا هذا اللي فيها نفع الناس. شيخي ان انتوا ترجعوننا للغابات وتدعوننا للحكم الغاب. هذا هذا مدلول ما يذكره ابن القيم. نعم عند

البوادي والله الحكم حكم السلوم والعادات. حكم القبيلة ما حنا بعليه وابائنا واسلافنا. يرد الشرع لاجل هذا - 00:33:40

يقنع بحكم الطاغوت فلان مقطع الحق. اجهل الناس بشرع الله ولا يقنع بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نعم. وان ما جاء به

لا يفيد اليقين الى غير ذلك من الاقوال. كقولهم اخبار الاحاد ما تفيد اليقين. تفيد العمل لكن ما تفيد اليقين - 00:34:00

شوفوا كيف يلعب بهم الشيطان حتى يمضي على ذلك اجيال ما هو بجيل واحد اجيال في مئات السنين يدرجون على هالمحالة نعم

الى غير ذلك من الاقوال التي تتضمن الاعراض عنه وعما جاء به. والحوالة في العلم النافع والحوالة في العلم النافع - 00:34:20

على غيره وذلك هو الضلال المبين. ولا سبيل الى ثبوت هذه الاولوية الا الا بعزل. اي اولوية؟ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. اي نعم. الا بعزل كل ما كل ما كل ما سواه وتوليته في كل شيء - [00:34:40](#)

وعرض ما قاله كل احد سواه على ما جاء به. فان شهد له بالصحة قبله. وان شهد له بالبطلان ردا وان لم تتبين شهادته له بصحة ولا بطلان جعله بمنزلة احاديث اهل الكتاب ووقفه حتى يتبين - [00:35:00](#)

اي الامرين اولى؟ اذا هو في كل امر قائم على العلم. اذا علمه حق قبله. اذا علمه باطل رده. اذا لم يعلمه حقا او اعطي الوقف. حتى يستبين له. نعم. فمن سلك هذه الطريقة استقام له سفر الهجرة. واستقام له علمه وعمله - [00:35:20](#)

واقبلت وجوه الحق اليه من كل جهة. ومن العجب ان يدعي الحصول ان يدعي حصول هذه الاولوية والمحبة من كان سعيه واجتهاده ونصبه في الاشتغال باقوال غيره وتطهيره يعني غير الرسول يعتني بقول الفلاسفة بقول الحكماء - [00:35:40](#)

في قول الليبراليين بقول السياسيين بقول اهل الخبرة واذا جاءه كلام الرسول اشماز منه حافظينها وعارفينها. فيجعل الشيطان على قلبه غلغا بهذه الغشاء. اي نعم ومن العجب ان يدعي حصول هذه الاولوية والمحبة التامة من كان سعيه واجتهاده ونصبه في الاشتغال باقوال غيره وتقريرها والغضب - [00:36:00](#)

لها والرضا بها والتحاكم اليها. وعرض ما قال رسول الله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فان وافقها قبله وان خالفها التمس وجوه الحيل. هم. وبالغ في رده وبالغ في رده ما جاء عن الرسول. لين واعراضا يلويها - [00:36:30](#)

ويعرض عنها ويمكن ويمكن كما قال الله جل وعلا وان تلهوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا نقف عند هذا الموضوع يا اخوان ها يا شيخ؟ الله ينفعنا واياكم بما سمع من القرآن ويرزقنا حسن الاستقامة وسلامة الهجرة - [00:36:50](#)

اليه عليه الصلاة والسلام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد جزاك الله خير شيخ السلام عليكم. في بعض الكتب هذي تهتم بالاعراس. ايه قلت هذا حق هذا يجوز لا ما يجوز هذا من القيم هذا من - [00:37:10](#)

من ظمنهم اللي وظن ما هو بعلم جهل. ليس في القرآن شيء زائد. لكن هو زائد في فهمه. واذا المتأمل وجد ان هذا فيه ايش؟ فيه معنى معنى للتأكيد اي نعم شيخ - [00:38:30](#)

تصريفه اي حتى لو قاله ما هذا سوء ادب مع القرآن كما ذكر شيخ الاسلام ليس كلام الله شيء زائل. لو كان قال هذا يفيد كذا. والمعنى يتم به لكنه اكد المعنى صار خلاف يقضي عند - [00:38:50](#)

السلام عليكم ما نقول زائد نعم ليس مثله معنى لكن لما قال ليس كمثله اكد هذا احسنت ما شاء الله. طيب الله انتنا الى ما انت ليس مثله لله سبحانه وتعالى. ايه. ليس مثل مثل الله شيء - [00:39:10](#)

شو احسن الله اليك ان كان في يعني هذا دليل على وجود شيء ولا هو هو لها جهتين احيانا الحزاة شيء طبيعي في نفسه لشيء غريب غريب عليه وجهله فهل تندفع بالعلم؟ تندفع بالايمان لكن - [00:40:10](#)

تنمو حتى يرد آآ الحديث او يرد الحكم الشرعي هذا اللي يوقع صاحبه في الحرف لما ذكر ابن القيم في مسألة سوء الظن بسم الله قال فاذا انتك ملامة بنفسك اذا وقع في نفسك ملامة او غظابة على شيء قدره الله لم لم - [00:41:20](#)

كذا وقع لغيري كذا فتش نفسك هل انت سالم؟ فان ترجى منها تنجى من ذي عزيمة والا فاني لا يخالفك ناجيا لاحظ الكم من المؤمنين اذا فاته خير مثل الدنيا قال الحمد لله الحمد لله ما قدر الله ليش؟ تطمئن نفسك وتسقط - [00:41:40](#)

شيخ ما شاء الله. هلا عليكم السلام - [00:42:00](#)